

لحظات ضعفهم فيكشفون عن غرائز مشبوهة وأرواح
ميتة. وتشعر في كل ليلة أنها تنسج دائماً نسيجاً مكرراً
من نفس الخيوط. نسيجاً أوهى من نسيج العنكبوت.
حطم ذلك الأحمق كل شيء بالكلمات. ركام من الألفاظ
الميتة. ركام، ركام. لو أنه ترك لها طاقة أمل واحدة. يريد
أن يسوى بها الأرض. هو أيضاً صار منكفئاً على بطنه،
بلا أمل أو طموح. ماذا يريد منها الآن سوى طعامها
المكرب، والبلولة التي يخلفها بين فخذيهما. يطل برأسه التي
تشبه رأس السلحفاة، من تحت حراشف صلبة ميتة، ثم
ما يلبث أن يدخل رأسه فيتحول إلى جماد أغبر كزهره..
سمعته يتحرك في الحمام. أدارت بصرها ناحية
النافذة أسرعت في ارتشاف كوب الشاي، سمعت سعاله
الصباحي، وشممت رائحة سيجارته الأولى التي يشربها
في الحمام، أحست بغثيان ورغبة في القيء. مصيبة لو
أنها حامل. حضوره في البيت ثقيل، يشل حركتها
ويقيدتها إلى الأرض.

لم يخرج بالأمس. خلع ملابسسه وألقى بها على